بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

نص بيعة أهل فاس ومن في حكمهم لأمير المؤمنين مولانا الحسن
من إنشاء الوجيه الفاضل العالم الأبر الخير الأجل سيدي عبد
الكريم بن سيدي المجذوب الفاسي رحمه الله نصها

بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا
عزيزا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم الحمد لله
الذي شرف بالخلافة آدم فضله وتشريفه فقال للملائكة إني جاعل في الأرض
خليفة ومن نسله نصب خلائف عدولا وهو السميع البصير وقال إن
ينصركم الله فلا غالب لكم وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير نحمده تعالى
على أن جعل الملوك كفالا لأكف العادية وولاهم مرتع العباد في ظل الأمن
والعافية فهم ظل الله على الأنام سيما من كان منهم من أهل بيته عليه
السلام عملا بقوله المجمع عليه والمتفق مثل أهل بيتي كسفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فتبارك ربنا الذي شرف بهذا الوجود
وزين بهذا العالم الموجود وأمر بحفظ هذا النوع الإنساني ورفع بهذه
الخلافة العلوية في أعلا المباني وصرفت النفوس إلى قبلتها المشروعة
واستبان الحق لتبلج الصباح عند مبايعتها والانقياد لدعوتها
المسموعة ونشكره جل وعلا على أن رفع منار الدين وأوضح معالم الخلفاء
الراشدين وأظهر بهذه الدولة العلوية الإسماعيلية في مظاهر التأييد
والكمال بعد ما المعقود طرائق الرشاد والتسديد وجعلها تاجا على الدولة
الإسلامية وجوهرا في جيد الجماعة الإيمانية وأحيا بقاطع سيفها للمجد
والعلياء طرائقا وأوضح بعدها الموفق الساطع للدين والدنيا حقائقا
وخص بها هذا القطر المغربي دون سائر الأقطار شمالها وجنوبها
ومشرقها الغربي والأمصار وتحقق بها ما عليه الجماعة من صحة حديث لا يزال أهل
المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ونشهد أن لا إله إلا هو
ليس في الوجود إلا فعله أجرى الأمور على حسب ما اقتضاه حكمه وعدله

واطلع

وأطلع الملك في فلك الشرف شمسا لائحة الأنوار وفرعا من دوحة
النبوة فروعها طيبة شامخة القدر والمقدار اصطفى من علم الكون
فيمن يشاء واصطفى من قريش بني هاشم وآتاهم الملك والحكمة والله يؤتي
ملكه من يشاء ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الطيب المطيب
الذي عبق الكون من طيب ريحانتيه والحسيب المختار المقرب الذي انفجرت
ينابيع الجود والكرم من راحتيه المنتخب من سلالة سيدنا إبراهيم وسيدنا
إسماعيل المبشر ببعثته في التوراة والإنجيل كما بشرنا باستمرار الخلافة
في عقبه من قريش دون مرية ولا معارض لهم في المزية وخصهم مولانا بمزيد
التفضيل والتقديم وقرن طاعته بطاعتهم في كلامه القديم صلى الله عليه
وعلى آله الذين نور الله بهم العالم تنويرا وأولاهم من الآلاء تعظيما
وتوقيرا وآتاهم جل جلاله ملكا كبيرا وقال فيهم سبحانه إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأصحابه أئمة الهدى
ومن بأفعالهم وأقوالهم يؤتم ويقتدى صلاة وسلاما يبلغان فسيح الفضا
ويتصلان دون انصرام ولا انقضا ما دام بأمور الدين قائم وأقيمت للخلافة
مشاهد ومعالم أما بعد فإن الله سبحانه لما خلق الإنسان
وكساه حلة الفضل والإحسان وجبله على التمدن والائتلاف وكانت
النفوس لما ركب فيها من الشهوات مائلة للتنازع والاختلاف وربما
أفضت المنازعة لإتلاف النفوس وأدى الاختلاف إلى حلول المهج بالرموس
اقتضت الحكمة الإلهية نصب إمام مانع بقهريته لما يصدر
من ذلك وقاطع بحسام أحكامه سلوك تلك المسالك تحتمي به المحارم وتدفع
بوجوده الجرائم وتقمع بهيبته المظالم وتعلو بكلمته للدين مشاهد ومعالم
وتؤمن به الطرقات من خوف الطارق وتحفظ به الأمانات من وصول اللص
إليها والسارق وطاعته واجبة على جميع المسلمين وجوبا محتما وجنابه
الجليل حقيق بأن يكون محترما ومعظما قال الله العظيم يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University